معلومات البحث
أستلم: 01-01-2019
المراجعة: 01-02-2019
النشر: 01-03-2019

ما مدى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي بغية تنمية المورد البشري : دراسة حالة : اتصالات الجزائر وكالة (المسيلة) 2018

أ . د . معين أمين السيد
Aminmark2000@yahoo.fr
د. مهلل عبد المالك
أ . أمين السيد
Aminesayeddprod29@hotmail.fr

Printed ISSN: 2314-7113
Online ISSN: 5809-2289

الملخص

تهدف هذه الدراسة لتوضيح دور إدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي وبالتحديد لتنمية المورد البشري في الجزائر خصوصا في قطاع الاتصالات في الجزائر في ظل المتغيرات الاقتصادية الحالية وللتأقلم والتغييرات البيئية التي فرضت على بيئة الأعمال الحالية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

ووضحنا بأن أهمية البحث تركز على إدارة المعرفة باعتبارها أحد مقومات التطور الإداري الحديث وما ينجر عنه من انعكاسات إيجابية على بيئة الأعمال من جهة وتسليط الضوء على مكانة إدارة المعرفة وارتباطها الوثيق باقتصاد المعرفة من خلال سرد لمختلف التعاريف به وخصائصه ومؤشراته التي تعتمد عليها أغلب المنظمات الراغبة في البقاء والاستمرار في ظل المنافسة .

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج : تعتبر المعرفة نتاج الفكر الإنساني ويتم الاعتماد عليها خلال الممارسات الإدارية المعاصرة واعتبار رأس المال الفكري من أهم أصول المنظمة، المعرفة مزيج من المعلومات والتكنولوجيا والخبرة والمهارة والتي استعانت بسمات الابتكار والابداع والتجديد، ضرورة تبني وتوجه المنظمات الراغبة في البقاء واقتحام الأسواق العالمية نحو اقتصاد المعرفة ليضمن لها امكانية اكتساب تلك التكنولوجيا والتكييف معها وفقا لاحتياجاتها ومتطلباتها.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة إلى : لابد من التكييف واعداد برامج تكوينية مستمرة وادماج التكنولوجيا الجديدة على مستوى المنظمات، – الإهتمام الخاص بالأفراد المعنيين بإنتاج المعرفة من ناحية تسييرهم وتنظيمهم وتوفير متطلباتهم الضرورية، وتحديد مجالات البحوث والدراسات المعنية بالبحث والتطوير والإبداع والإبتكار، ضرورة التحول نحو اقنصاد المعرفة باعتباره نموذجا مؤسسا للاقتصاد ما بعد البترول، اعتبار المعرفة رأس مال فكري ومورد استراتيجي في منظمات الأعمال وتبني استراتيجيات هادفة.

الكلمات المفتاحية : إدارة المعرفة، اقتصاد المعرفة، رأس المال الفكري،الابداع والابتكار.

Abstract :

This study aims to clarify the role of knowledge management orientation towards the knowledge economy and specifically for the development of human resource in Algeria, especially in the telecommunications sector in Algeria under the current economic variables and to adapt to environmental changes imposed on the current business environment, and the study was based on the descriptive and analytical approach.

The importance of research focuses on the management of knowledge as one of the components of modern administrative development and the positive implications it has on the business environment

on one hand, and highlighting the status of knowledge management and its close relationship to the knowledge economy through an account of the various definitions and characteristics and indicators that rely on most organizations wishing to Stay and continue under the competition.

The study has reached a number of results: Knowledge is the product of human thought and is relied upon in contemporary management practices. and to consider the intellectual capital as the most important assets of the organization, knowledge as a combination of information, technology, experience and skill, which used the characteristics of innovation, creativity and innovation, the need to adopt and orientation wishing to stay organizations and the penetration of global markets towards the knowledge economy to ensure the possibility of acquiring that technology and adapt to it according to their needs and requirements.

In light of the results, the study recommended the following: - Adaptation and preparation of continuous training programs and the integration of new technology at the organizational level. - The special attention of individuals concerned with the production of knowledge in terms of management, organization and provision of their necessary requirements. Knowledge as an institutional model of the post-petroleum economy, to consider knowledge as an intellectual capital and strategic resource in business organizations and to adopt targeted strategies.

Keywords: Knowledge Management, Knowledge Economy, Intellectual Capital, Creativity and Innovation.

المقدمة :

إن المتتبع لمسار التوجهات الاقتصادية العالمية يتضح له جليا مدى الاعتماد على المعرفة وإبداعات الأفراد أكثر من الجوانب الانتاجية الطبيعية ، إذ انتقلت البشرية من عصر الاقتصاد المبني على الإنتاج إلى عصر الاقتصاد المبني على المعرفة (كالإلكترونيات و الاتصالات و البرمجيات) و التي أدت بدورها إلى ابتكارات جديدة جد متطورة . وإذا كان اقتصاد المعرفة مظهرا واضحا من مظاهر تطور اقتصاديات الدول المتقدمة إلا أنه يصعب نوعا ما تحليل آلياته وفهم سيره باعتبار المعرفة والمهارات والمعلومة تشكل عامل إنتاج غير ملموس يصعب قياسه.

أولا : إشكالية البحث :

إن التوجه الجديد للاقتصاد العالمي نحو اقتصاد المعرفة بدلا من الاقتصاد الإنتاجي ، أدى إلى زيادة اهتمام المنظمات العملاقة ، بالرأسمال البشري، باعتباره المورد الأكثر تأثيرا في فعالية أدائها، وفي إكسابها ميزة تنافسيه تمنحها الريادة في مجال تخصصها.

وعليه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما مدى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي لتنمية المورد البشري :اتصالات الجزائر نموذجا؟

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

– التساؤل الأول: ما مستوى الثقافة التنظيمية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

– التساؤل الثاني: ما مستوى الهيكل التنظيمي في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

– التساؤل الثالث: ما مستوى القيادة الادارية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

– التساؤل الرابع: ما مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

– التساؤل الخامس: ما مستوى التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

ثانيا: أهداف البحث :

تهدف الدراسة لطبيعة موضوع الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

1 – تقديم الجانب النظري والأكاديمي لكل من : إقتصاد المعرفة وإدارة المعرفة (النشأة – التعاريف المختلفة – الخصائص – المؤشرات).

2 – دراسة حالة ميدانية جزائرية في مجال اتصالات الجزائر (استبيان ميداني) .

ثالثا: أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث من خلال التركيز على مدى الاعتماد الحتمي لمنظمات الأعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي باعتبارها أحد مقومات التطور الإداري الحديث وما ينجر عنه من انعكاسات إيجابية على بيئة الأعمال. والتي تشمل كل من مستويات : الثقافة التنظيمية، الهيكل التنظيمي، القيادة الإدارية، تبني تكنولوجيا المعلومات، والتطوير الحديث، كل هذا ينصب ضمن اطار الاعتماد نحو التوجه للإقتصاد المعرفي.

رابعا: حدود البحث :

بالرجوع إلى خصوصية العمل فقد تقيدنا بالاعتبارات التالية :

– تم إجراء هذه الدراسة بالإعتماد على المصادر العلمية الاكاديمية في الجانب النظري، أما الدراسة الميدانية فتمت على مستوى وكالة اتصالات الجزائر بالمسيلة.

– أما المدى الزمني تم الاتصال بالوكالة المذكورة من الفترة الممتدة من نوفمبر 2017 إلى غاية مارس 2018.

خامسا : المنهج المتبع :

إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، للتعامل مع البيانات وتصنيفها،وذلك لوصف الظاهرة والمجتمع المبحوث،وعرضها على شكل جداول. وخصصت الدراسة الميدانية للإجابة على جزء الاشكالية ، بموجب الاستبيان الموزع على عينة من العاملين المستهدفين في الوكالة.

سادسا: هيكل البحث :

وانطلاقا مما سبق تم تقسيم محاور الدراسة على النحو التالي:

أولا : مدخل مفاهيمي لإقتصاد المعرفة.

ثانيا : الدراسة الميدانية (الاستبيان).

I – المدخل المفاهيمي لإدارة المعرفة لاقتصاد المعرفة:

1 – مفاهيم أساسية لإدارة المعرفة:

تعددت المفاهيم والطروحات حول إدارة المعرفة بإختلاف وتعدد المفكرين الباحثين في هذا الموضوع، ولكن ويؤكد (Wiig) على أن إدارة المعرفة تخطيط وتنظيم ورقابة وتنسيق وتوليف المعرفة والأصول المرتبطة بالرأس مال الفكري، والعمليات والقدرات والإمكانات الشخصية والتنظيمية، بحيث يجري تحقيق اكبر ما يمكن من التأثير الايجابي في نتائج الميزة التنافسية [*] ويعرفها (Jennex) بأنها عبارة عن نظام لخلق وخزن واسترجاع وإعادة استعمال المعرفة[**].

يمكن النظر إلى إدارة المعرفة أن لها مجموعة من الأبعاد، هذه الأبعاد تتمثل حسب(Grover) في:

– التركيز على الأفراد: يجري التركيز على تحقيق المشاركة بين الأفراد بالمعرفة المتاحة، وتوسيع وبناء قدرات معرفية واسعة ومتميزة.

– التركيز على إدارة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات: يجري هنا التركيز على المعرفة المتعلقة بإدارة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، ويجري التأكيد والتركيز على المعرفة المرتبطة بالتكنولوجيا واستخداماتها.

– التركيز على الأصول الفكرية ورأس المال الفكري: يجري التركيز ضمن هذا البعد على استخدام المعرفة بما يؤدي إلى دعم وتعزيز القيمة الاقتصادية للمنظمة، وضمان توفير رأس المال الفكري الذي يحقق ميزة تنافسية دائمة تكفل نجاحا طويل الأمد.

– التركيز على فاعلية المنظمة: يجري هنا التركيز على استخدام المعرفة بما يقود الى تطوير وتحسين الفاعلية التشغيلية والفاعلية التنظيمية.

إن تحول منظمات الأعمال إلى الاهتمام بإدارة المعرفة جاء استجابة لعدة متطلبات وتحديات فرضتها البيئة الداخلية والخارجية، خاصة في ظل توجهات الاقتصاد العالمي و تبني مفهوم الاقتصاد المعرفي، ومن جملة مبررات هذا التحول ما يلي:

– إدراك دور المعرفة في النجاح التنظيمي،لكونها فرصة كبيرة لتخفيض التكلفة ورفع موجودات المنظمة لتوليد إيرادات جديدة.

– إن المعلوماتية والمعرفة التي تمثل (أهم موجودات رأس المال الفكري في المنظمات) هي مصدر الميزة التنافسية.

– التغيير الواسع في أذواق واتجاهات الزبون والتي جعلت الأنماط الإدارية التقليدية غير ملائمة لمواكبة تلك التغييرات.

– اتساع المجالات التي نجحت إدارة المعرفة في معالجتها، سيما في مجال التنافس والإبداع والتجديد والتنوع.

2 – نشأة اقتصاد المعرفة:

تطرق الاقتصاد إلى ثلاث مراحل التي ميزت تطور المجتمعات البشرية أو ما يطلق عليها اصطلاحا تسميه "التحولات الثلاث"، فمن المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي وصولا إلى المجتمع المعرفي.[1]

وقد مر الاقتصاد الجديد (المجتمع المعرفي) بثلاث مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: سادت في الخمسينات والستينات من القرن الماضي وعرفت بمرحلة معالجة المعلومات، أما المرحلة الثانية فسادت في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي وعرفت بمرحلة تقنية المعلومات، وفي ظل هاتين المرحلتين هيمنت أجهزة الكمبيوتر والتي كانت تستخدم كأجهزة قائمة بذاتها كل منها مستقل عن الآخر، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الاقتصاد المبني على المعرفة والتي تم من خلالها ربما أجهزة الكمبيوتر بالشبكات، أي أن المرحلة الأولى والثانية ركزتا على

[1] مراد علة،الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية،جامعة زيان عاشور بالجلفة،الجزائر،2012، ص 2.

القوة الساحقة للحاسوب بينما ركزت المرحلة الثالثة على قوة الربط بالشبكات، وبعد إطلاق الانترنت في تسعينات القرن الماضي البداية الحقيقية لاقتصاد المعرفة.[2]

وعليه يمكننا القول: ان الاقتصاد العالمي بدل بتحول تحولا كبيرا الى نظام جديد يعتمد اساسا على المعرفة البشرية، فبعد ان كان يرتكز على القوة البدنية والآلات الصناعية والمواد الخام اصبح اليوم مسيرا بواسطة الماكينة المعرفية حيث تزداد القيمة فيه بالمعرفة لا بالجهد، واذا كانت النظرية الاقتصادية في السابق تؤمن بان العمل هو اساس القيمة فقد اصبح من الضروري صياغة نظرية جديدة تعد المعرفة هي اساس للقيمة[3].

3 – مفهوم اقتصاد المعرفة:

يعرف نجم اقتصاد المعرفة في سياق المفهوم الواسع للمعرفة " المتضمن للمعرفة الصريحة التي تشتمل على قواعد البيانات والمعلومات والبرمجيات وغيرها، والمعرفة الضمنية التي يمثلها الافراد بخبراتهم وعلاقاتهم وتفاعلاتهم السياقية " بانه: " الاقتصاد الذي ينشئ الثورة من خلال عمليات وخدمات المعرفة (الانشاء، التحسين، التقاسم، والتعلم، والتطبيق،

[2] محمد السعيد جوال،مختار رابحي،أحمد دروم: مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي الخامس حول: "رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة"، المنعقد بجامعة حسيبة بوعلي (الشلف)(الجزائر)، أيام 13-14 ديسمبر 2011، ص: 3.

[3] محمد انس ابو الشامات، اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا، 2012، ص ص: 595-596.

والاستخدام للمعرفة بأشكالها) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الاصول البشرية والا ملموسة ووفق خصائص وقواعد جديدة [4].

يعرفه باركين (m.parken) " بأنه دراسة وفهم عملية تراكم المعرفة وحوافز الأفراد لاكتشاف تعلم المعرفة، الحصول على ما يعرفه الآخرون ".

يمكننا من خلال ما سبق إعطاء التعريف التالي للاقتصاد المعرفي " الاقتصاد الذي يركز على المعرفة من حيث كيفية الحصول عليها والمشاركة فيها، واستخدامها، وإنتاجها، من اجل تحسين مجالات الحياة، بالاعتماد بالأساس على تكنولوجيا المعلومات والاتصال متطورة [(1)].

اقتصاد المعرفة هو " المصطلح الذي يصف الإبداع كأساس في الاقتصاد العالمي الحالي، حيث أصبح التركيز على الفكر بدلا من المواد الخام والطاقة والجهد البشري في الإنتاج والخدمات".[(2)]

[4]عبد الرحمان الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2010، ص25.

(1): بركاتي حسين، إدارة المعرفة وتنمية الموارد البشرية تحدي لتنافسية منظمات الأعمال في ظل الاقتصاد المعرفي، اطروحة دكتوراه، تحت اشراف أ د معين أمين السيد، ، جامعة الجزائر 3 كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، 2015، ص11.

(2): عبد الرحمن الهاشمي، فايزة العزاوي، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص: 26.

اقتصاد المعرفة هو" نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام الواسع النطاق للمعلوماتية وشبكات الانترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وبخاصة في التجارة الاليكترونية، مرتكزا بقوة على المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي خاصة فيما يتعلق بتقنيات الإعلام والاتصال".[(3)]

حسب J.Stiglitz فان أهم ما يطبع عالم اليوم هو ثورة المعرفة التي تعمل على تسريع ابتكار الأفكار وتخفيض تكاليف نشرها، إنها ثورة يتعدى أثرها مجرد تغيير آفاق دور المعرفة في التنمية إلى فتح العديد من الفرص الجديدة. هذه الثورة التي تتجسّد عمليا في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICTs تعد بحق الباعث الرئيس لبروز اقتصاد المعرفة. ولكن بخلاف الرأي القائل بانحصار هذا الاقتصاد في قطاع بعينه هو قطاع هذه التكنولوجيا الحديثة، هناك من يرى انه يتجلى في كافة القطاعات[4].

من خلال كل التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى التعريف التالي للاقتصاد المعرفي.

اقتصاد المعرفة "هو اقتصاد عالم اليوم ويختلف عن الاقتصاد التقليدي بتركيزه على المعرفة باعتبارها أساس خلق الثروة بدلا من المواد الخام، وذلك من خلال عمليات المعرفة (الإنشاء، التحسين، التقاسم، التعلم، التطبيق والاستخدام للمعرفة

(3) : عيسى خليفي، كمال منصوري، البنية التحتية لاقتصاد المعارف في الوطن العربي الواقع والأفاق، الملتقى الدولي حول اقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2005، ص: 496.

(4) Stiroh, K.J.(2002). "New and old economics in the new economy". In Horst Siebert, (ed.), Economic policy issues of the new economy, Springer, Berlin.

بأشكالها) أو ما يعرف بإدارة المعرفة، واعتماده على الفكر والإبداع بدل الجهد البشري، من خلال استخدام العقل البشري كراس مال فكري، وتلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا كبيرا في تحقيق ذلك باعتبارها المنصة الأساسية التي ينطلق منها اقتصاد المعرفة".

4- خصائص اقتصاد المعرفة:

توجد خصائص عديدة لاقتصاد المعرفة، وقد لخص (Robert Grant) أبرزها على النحو الآتي :

1 - العامل الرئيس في الإنتاج هي المعرفة.

2 - الاهتمام باللاملموس كالأفكار والعلامات التجارية بدلاً من الأصول المادية.

3 - انه شبكي نظراً لتطور وسائل الاتصالات الحديثة.

4 - انه رقمي مما يؤثر بشكل كبير على حجم وخزن ومعالجة المعلومات.

5 - انه افتراضي فمع الرقمنة وشبكة الإنترنت بات العمل الافتراضي حقيقة واقعة.

6 - انحسار قيود الزمان والمكان انخفاض التكلفة في ظل التطورات التكنولوجية الجديدة.

7 - انتشار الأسواق الإلكترونية التي تتميز بسرعة تدفق المعلومات عن المنتجات وأسعارها.

8 – تدعيم الوعي بالقضايا الأخلاقية لدى الأفراد والمنظمات نتيجة للتدفق الحر للمعلومات عبر الشبكة الإلكترونية.

5– مؤشرات الاقتصاد المعرفي:

بالرجوع إلى الخصائص المذكورة سابقا لاقتصاد المعرفة والتي ميزته عن باقي الاقتصاديات، اكتسب اقتصاد المعرفة مجموعة من المؤشرات المميزة له والتي يمكن تقسيمها إلى:

5 – 1 مؤشرات العلم والتكنولوجيا: والتي تأخذ احد المظاهر التالية:

5 – 1 – 1 الأبحاث والتنمية: يتم استخدام قياسي مدخلات بشكل أساسي: النفقات المخصصة للأبحاث والتنمية وفريق العمل المستخدم لأعمال الأبحاث والتنمية، هذه المؤشرات تخضع منذ مدة طويلة لعملية جمع منتظمة ومعيارية للبيانات مما يسمح بإجراء تحاليل ديناميكية ومقارنة دولي، ترتكز المعايرة على المبدأ الذي بموجبه تشمل الأبحاث والتنمية الاختيارية، أعمال التوليد المنجزة بطريقة منهجية بهدف زيادة مجموعة المعارف بما فيها معرفة الإنسان والثقافة والمجتمع بالإضافة إلى استخدام مجموعة المعارف هذه لتطبيقات جديدة.

5 – 1 – 2 براءات الاختراع: براءة الاختراع هي حق احتكار مؤقت تمنحه الحكومة الى مخترع مقابل نشر اختراعه لمدة زمنية محدودة وفق شروط معينة، وهناك ثلاثة معايير رئيسية لتسجيل براءات الاختراع:[1]

- التسجيل وفقا للأولوية والسبق للبلد الذي تم فيه تقديم الطلب الأول.

- التسجيل وفق بلد إقامة المخترع، تعكس القدرة التكنولوجيا لبلد ما.

- التسجيل وفق بلد إقامة مودع الطلب، تمثل التحكم بالاختراع.

غير أن هناك حدود عديدة لاستخدام براءات الاختراع كمؤشرات لاقتصاد المعرفة، حيث لا يمكن أن تنال كل الاختراعات من الناحية التقنية براءة الاختراع، كما تقدم بحسب القطاع الصناعي، وحجم الشركات والاختلافات القانونية بين الدول.

5 – 1 – 3 المنشورات العلمية: تعد المنشورات العلمية من المؤشرات المهمة التي يمكن من خلالها معرفة إمكانات الباحثين وقابلياتهم في الدول، فكلما ازداد عدد المنشورات العلمية عكس ذلك اهتمام الدولة بهذا الجانب.

(1): مرال توتليان، مؤشرات اقتصاد المعرفة وموقع المرأة من تطورها، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 2006، ص: 15.

فبيانات العلم الكمي للفهرسة ترتكز على عدد من المنشورات لتقييم نتائج نشاطات أبحاث أساسية، وتسمح بقيام ثلاثة أنواع من المؤشرات:

- مؤشرات ذات تركز علمي.
- مؤشرات التخصصات العلمية حسب المادة.
- مؤشرات تأثير الأبحاث (عدد الشهادات) حسب المادة.

تسمح هذه المؤشرات بتحليل العلاقات بين النظام العلمي والمعرفة التكنولوجية.

5 – 1 – 4 ميزان المدفوعات التكنولوجي: هو إجراء نقل دولية للتكنولوجيا ويشمل ميزان المدفوعات التكنولوجي شراء وبيع التكنولوجيا غير المجسدة ومنها حقوق الملكية الفكرية والتراخيص والمساعدة الفنية إضافة إلى المدفوعات التي لا تتعلق بالتكنولوجيا مثل الخدمات الإدارية، ويضم ميزان المدفوعات التكنولوجي أربع فئات كبيرة تشمل:

- عمليات نقل التكنولوجيا وتظم تمليكات براءات الاختراع والتراخيص ونقل الدراية.
- عمليات نقل الرسومات وتشمل على التمليكات والتراخيص والامتيازات والماركات والموديلات.
- تقديم الخدمات التقنية وتضم دراسات تقنية ودراسات هندسية بالإضافة إلى المساعدة التقنية.

– الأبحاث والتنمية ذات الطابع الصناعي.

5 – 2 المؤشرات المتعلقة بالموارد البشرية:

لمؤشرات الموارد البشرية مصدران رئيسيان هما:

5 – 2 – 1 التعليم والتدريب: تسمح البيانات المتعلقة بالتعليم والتدريب بتقييم المعارف والمهارات (أو بالرأس مال البشري) المكتسبة خلال العملية الرسمية للتعليم، هذه المؤشرات تسمح بتقييم المخزون والاستثمار في الرأس مال البشري، وذلك عن طريق مؤشرات مستوى تدريب السكان، قياس مهارات الراشدين، قياس الخصائص الفردية للأشخاص.

5 – 1 – 2 الكفاءات والمهن: إن الدراسات حول القوة العاملة هي المصدر الرئيسي للبيانات حول كفاءات العمال، ولكنها ما زالت غير متناغمة بشكل كاف لتسمح باستغلال البيانات القابلة للمقارنة إلى حد مقبول. إلا انه توجد بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها كالموارد البشرية المخصصة للعلم والتكنولوجيا، مؤشرات تنقل الموارد البشرية.

وبالرجوع إلى خصوصيات إقتصاد المعرفة فإن تلك المؤشرات تبقى متباينة ومحدودة باختلاف خصوصيات المعرفة بحد ذاتها.

II – الدراسة الميدانية :

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: ما مدى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي اتصالات الجزائر نموذجا؟

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- التساؤل الأول: ما مستوى الثقافة التنظيمية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

- التساؤل الثاني: ما مستوى الهيكل التنظيمي في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

- التساؤل الثالث: ما مستوى القيادة الادارية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

- التساؤل الرابع: ما مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

- التساؤل الخامس: ما مستوى التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟

الدراسة الأساسية [5]:

خصائص العينة الأساسية:

أولا : البيانات الشخصية:

1- العمر:

[1]بعزيز سلمى، بن كيحول سميرة، تحت اشراف د حسين بركاتي، مدى تبني منظمات الأعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي، دراسة حالة اتصالات الجزائر (المسيلة) رسالة تخرج ضمن متطلبات الماستر، جامعة محمد بوضياف (المسيلة) الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، 2017-2018.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

السن	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 25 سنة	5	17,2
من 25 الى 35 سنة	13	44,8
من 36 الى 45 سنة	6	20,7
أكثر من 45 سنة	5	17,2
المجموع	29	%100

2-حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من ثانوي	2	6,9
ثانوي	5	17,2
ليسانس	16	55,2
ماجستير	3	10,3
دراسات عليا متخصصة	3	10,3
المجموع	29	%100

3-حسب الخبرة:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
من سنة الى 5 سنوات	10	34,5

من 6 الى 10 سنوات	10	34,5
من 11 الى 15 سنة	2	6,9
أكثر من 15 سنة	7	24,1
المجموع	29	%100

4-حسب المركز الوظيفي:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المركز الوظيفي

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
عون تحكم	9	31
عون تنفيذ	6	20,7
اطار	5	17,2
اطار سامي	9	31,0
المجموع	29	%100

ثانيا : الدراسة الاستطلاعية:

-الخصائص السيكومترية للاستبيان :مدى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي

1- الصدق: تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقتين:

1-1-الطريقة الأولى: تم حساب معامل ارتباط عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه:

أولا: حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الثقافة التنظيمية) مع الدرجة الكلية للمحور كما هو موضح في

الجدول التالي:

الجدول رقم (05) مصفوفة ارتباطات عبارات محور ا الثقافة التنظيمية مع الدرجة الكلية للمحور					
		الدرجة الكلية المحور			الدرجة الكلية المحور
1	معامل الارتباط	,889**	6	معامل الارتباط	,907**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
2	معامل الارتباط	,831**	7	معامل الارتباط	,697**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
3	معامل الارتباط	,802**	8	معامل الارتباط	,792**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
4	معامل الارتباط	,731**	9	معامل الارتباط	,768**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
5	معامل الارتباط	,919**	* الارتباط دال عند (0.05)		
	مستوى الدلالة	,000	الارتباط دال عند(0.01) **		
	حجم العينة	29			

إن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور الثقافة التنظيمية والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,73) و (0,91)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول كمؤشر لصدق التكوين في قياس الثقافة التنظيمية.

ثانيا: حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الهيكل التنظيمي) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم (06) مصفوفة ارتباطات عبارات محور الهيكل التنظيمي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية المحور
10	معامل الارتباط	,929**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29
11	معامل الارتباط	,964**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29
12	معامل الارتباط	,902**
	مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29

*الارتباط دال عند (0.05) **الارتباط دال عند (0.01)

إن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور الهيكل التنظيمي والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,90) و (0,96)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس الهيكل التنظيمي.

ثالثا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور القيادة الادارية مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم (07) مصفوفة ارتباطات عبارات محور ا القيادة الادارية مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية المحور			الدرجة الكلية المحور
13	معامل الارتباط	,816**	16	معامل الارتباط	,922**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
14	معامل الارتباط	,890**	17	معامل الارتباط	,837**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
15	معامل الارتباط	,958**	18	معامل الارتباط	,876**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29

*الارتباط دال عند (0.05)** الارتباط دال عند (0.01)

إن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور القيادة الادارية والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,81) و (0,95). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث كمؤشر لصدق التكوين في قياس القيادة الادارية

رابعا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور تكنولوجيا المعلومات مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم (08) مصفوفة ارتباطات عبارات محور ا تكنولوجيا المعلومات مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية المحور			الدرجة الكلية المحور
19	معامل الارتباط	,497**	23	معامل الارتباط	,669**
	مستوى الدلالة	,006		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
20	معامل الارتباط	,829**	24	معامل الارتباط	,648**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
21	معامل الارتباط	,820**	25	معامل الارتباط	,502**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,006
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
22	معامل الارتباط	,603**	26	معامل الارتباط	,695**
	مستوى الدلالة	,001		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29

*الارتباط دال عند (0.05) **الارتباط دال عند (0.01)

إن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور التكنولوجيا المعلومات والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,49) و (0,82). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الرابع كمؤشر لصدق التكوين في قياس تكنولوجيا المعلومات.

خامسا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول (9) مصفوفة ارتباطات عبارات محور التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية المحور			الدرجة الكلية المحور
27	معامل الارتباط	,749**	33	معامل الارتباط	,847**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
28	معامل الارتباط	,717**	34	معامل الارتباط	,744**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
29	معامل الارتباط	,689**	35	معامل الارتباط	,727**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
30	معامل الارتباط	,690**	36	معامل الارتباط	,897**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29

31	معامل الارتباط	,752**	37	معامل الارتباط	,886**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29
32	معامل الارتباط	,789**	38	معامل الارتباط	,907**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	29		حجم العينة	29

*الارتباط دال عند (0.05) **الارتباط دال عند (0.01)

إن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α) حيث تراوحت جميعها بين (0,68) و (0,90). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الخامس كمؤشر لصدق التكوين في قياس التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة.

2- ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان: والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (10) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية.

أبعاد استبيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الثقافة التنظيمية	,888**	0,01
الهيكل التنظيمي	,907**	0,01
القيادة الادارية	,925**	0,01
تكنولوجيا المعلومات	,558**	0,01
التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة	,892**	0,01

إن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد استبيان مدى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس مدى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي.

2– ثبات الاستبيان: تم التأكد من ثبات الاستبيان بطريقة:

1–معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:

الجدول (11): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان مدى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي.

أبعاد استبيان مدى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الثقافة التنظيمية	,786	9
الهيكل التنظيمي	,871	3
القيادة الادارية	,813	6
تكنولوجيا المعلومات	,761	8
التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة	,776	12
الدرجة الكلية للاستبيان	,808	38

يتضح أن جميع معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (0,77 و0,87) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل (0,80) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن استبيان تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

– عرض وتحليل وتفسير النتائج :

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة قمنا بتحليله الى تساؤلات جزئية مندرجة تحته أولا وقبل الانطلاق في الإجابة على تساؤلات الدراسة، ونظرا لعدد العينة التي هي 29 وجب التأكد من اعتدالية التوزيع لاختيار الاسلوب الاحصائي المناسب وللتأكد من ذلك قمنا بحساب اختبار سميرنوف كولمجروف وتحصلنا على النتائج التالية:

العدد	اختبار k S	الدلالة
29	0,577	0.893

من خلال قيمة اختبار S K البالغة (0.577) وبدلالة (0.893) وهي اصغر من (0.05) نستنتج ان التوزيع اعتدالي ويمكن استخدام الاساليب الاحصائية البارامترية، والشكل التالي يوضح ذلك :

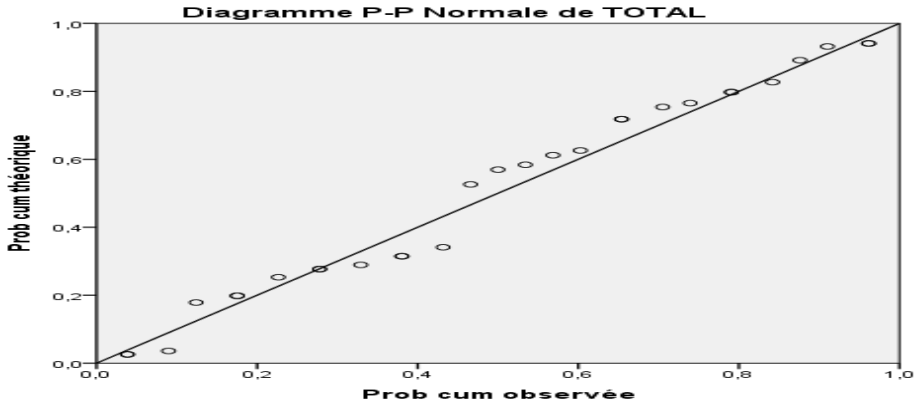

– عرض نتائج التساؤل الأول:

– التساؤل الأول: ما مستوى الثقافة التنظيمية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟ للإجابة على هذا السؤال تم وصف نتائج استجابات الافراد على عبارات المحور الأول فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (12) يوضح مستوى الثقافة التنظيمية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطات	T	مستوى الدلالة	القرار	الدرجة	الترتيب
العبارة 1	4,1379	,74278	3	1,13793	8,250	,000	دال عند 0,01	عالية	2
العبارة 2	3,7931	,97758	3	,79310	4,369	,000	دال عند 0,01	عالية	5
العبارة 3	3,7931	1,04810	3	,79310	4,075	,000	دال عند 0,01	عالية	6
العبارة 4	3,8621	1,12517	3	,86207	4,126	,000	دال عند 0,01	عالية	7
العبارة 5	3,7931	1,17654	3	,79310	3,630	,001	دال عند 0,01	عالية	8
العبارة 6	3,4138	1,35006	3	,41379	1,651	,110	غير دال	متوسطة	9
العبارة 7	4,0345	1,08505	3	1,03448	5,134	,000	دال عند 0,01	عالية	3

العبارة 8	3,8966	1,08050	3	,89655	4,468	,000	دال عند 0,01	عالية	4
العبارة 9	4,1724	,84806	3	1,17241	7,445	,000	دال عند 0,01	عالية	1
الثقافة التنظيمية	34,8966	7,70596	21	13,89655	9,711	,000	دال عند 0,01	عالية	

أمكننا تحديد مستوى الثقافة التنظيمية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى الثقافة التنظيمية عالية واعلى من المتوسط النظري للعبارة نجدها في العبارات رقم (1-2-3-4-5-7-8-9) حيث جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، في العبارة رقم (6) حيث جاءت غير دالة احصائيا، وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات المحور الأول تراوحت بين (4,17/ و3,41) أي بين التقديرين العالي والمتوسط متوسط كما هو موضح في الشكل التالي:

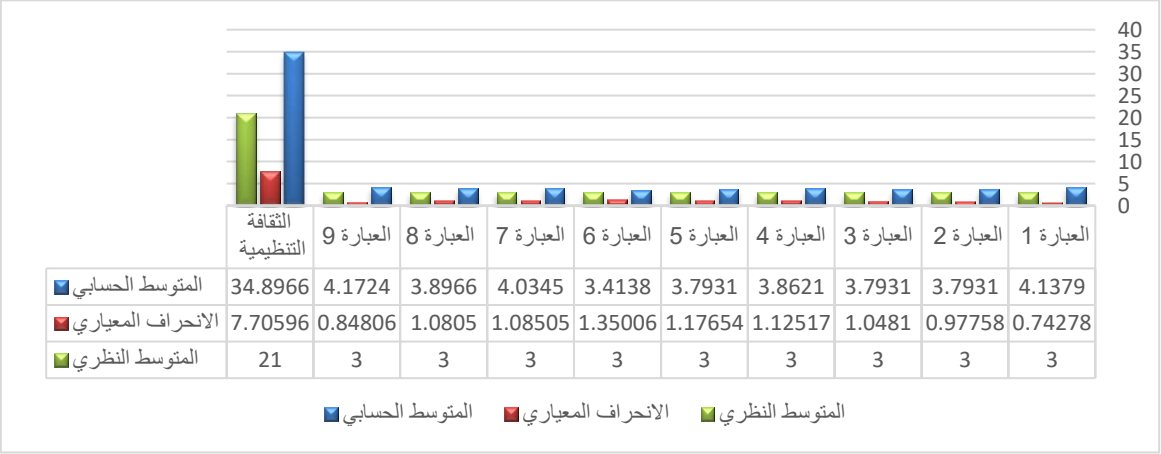

الشكل رقم(1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات والدرجة الكلية لمحور الثقافة التنظيمية

تبين أن متوسط درجات افراد العينة في المحور الأول بلغ (34,89) درجة وبانحراف معياري قدره (7,70) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط (النظري) البالغ (21) درجة حيث تبين أن الفرق بين المتوسطين بلغ(13,89) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والفرضي لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (9,71) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]

هذا يعني أن مستوى الثقافة التنظيمية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي عالي.

– **الإجابة على التساؤل الثاني**: ما مستوى الهيكل التنظيمي في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟ للإجابة على هذا السؤال تم وصف نتائج استجابات الافراد على عبارات المحور الثاني فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (13) يوضح مستوى الهيكل التنظيمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطات	t	مستوى الدلالة	القرار	مستوى الهيكل التنظيمي	الترتيب
العبارة 10	3,7931	1,20651	3	,79310	3,540	,001	دال عند 0,01	عال	1
العبارة 11	3,6207	1,32055	3	,62069	2,531	,017	غير دال	عال	2
العبارة 12	3,5172	1,42980	3	,51724	1,948	,061	دال عند 0,01	عالية	3
الهيكل التنظيمي	10,931	3,68327	9	1,9310	2,823	,009	دال عند 0,01	متوسط	

أمكننا تحديد مستوى الهيكل التنظيمي في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى الهيكل التنظيمي في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي عال نجدها في العبارات رقم (10-11-12)، حيث جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) ما عدى العبارة رقم (11) جاءت غير دالة احصائيا وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات المحور الثاني تراوحت بين (3,79/ و 3,51) أي في التقدير العالي كما هو موضح في الشكل التالي:

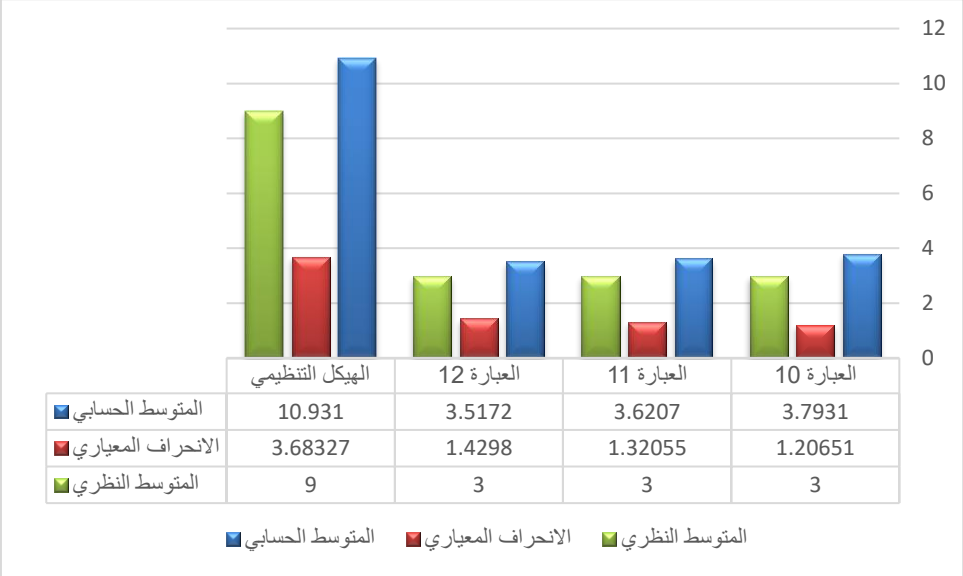

الشكل رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات والدرجة الكلية لمحور الهيكل التنظيمي.

تبين أن متوسط درجات افراد العينة في المحور الثاني بلغ (10,93) درجة وبانحراف معياري قدره (3,68) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط (النظري) البالغ (9) درجة حيث تبين أن الفرق بين المتوسطين بلغ (1,93) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال

احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (2,82) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]

هذا يعني أن مستوى الهيكل التنظيمي في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي متوسط.

-الإجابة على التساؤل الثالث: ما مستوى القيادة الادارية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟ للإجابة على هذا السؤال تم وصف نتائج استجابات الافراد على عبارات المحور الثاني فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (14) يوضح مستوى القيادة الادارية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطات	t	مستوى الدلالة	القرار	مستوى القيادة	الترتيب
العبارة 13	3,8966	1,11307	3	,89655	4,338	,000	دال عند 0,01	عالية	1
العبارة 14	3,6552	1,20344	3	,65517	2,932	,007	دال عند 0,01	عالية	2
العبارة 15	3,5172	1,29892	3	,51724	2,144	,041	دال عند 0,01	عالية	3
العبارة 16	3,3103	1,41682	3	,31034	1,180	,248	غير دال	متوسطة	6
العبارة 17	3,4828	1,32613	3	,48276	1,960	,060	غير دال	عالية	4
العبارة 18	3,4138	1,32334	3	,41379	1,684	,103	غير دال	متوسطة	5
القيادة الادارية	21,2759	6,79757	18	3,27586	2,595	,015	دال عند 0,05	متوسطة	

أمكننا تحديد مستوى القيادة الادارية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى القيادة الادارية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي عال نجدها في العبارات رقم (13-14-15-17) حيث جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01

) ما عدى العبارة رقم (17) جاءت غير دالة احصائيا، في حين نجد أن العبارة التي كانت فيها مستوى القيادة الادارية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي متوسطة فنجدها في العبارات رقم (16-18) حيث جاءتا غير دالتين احصائيا، وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات المحور الثالث تراوحت بين (3,89/ و 3,31) أي بين التقديرين العالي والمتوسط متوسط كما هو موضح في الشكل التالي:

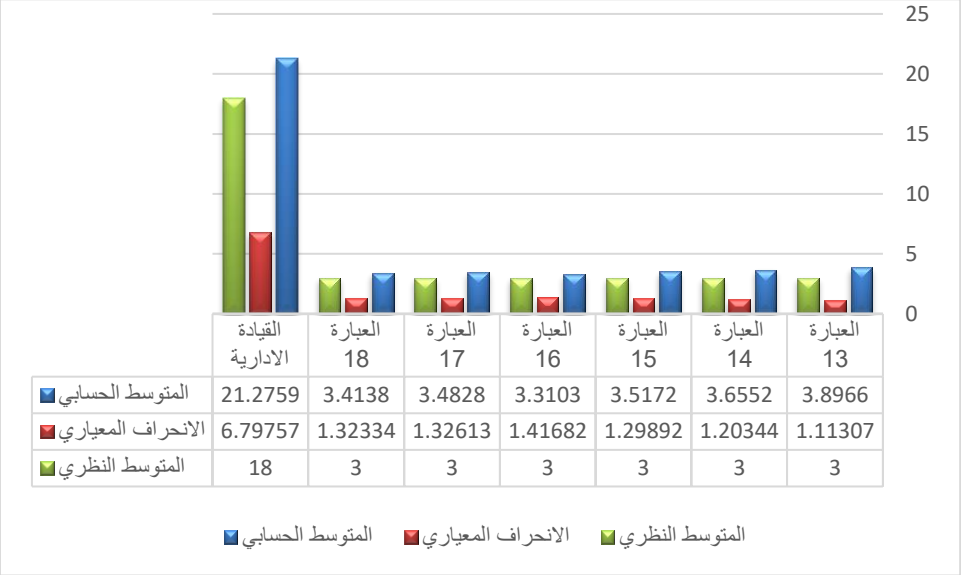

	القيادة الادارية	العبارة 18	العبارة 17	العبارة 16	العبارة 15	العبارة 14	العبارة 13
المتوسط الحسابي	21.2759	3.4138	3.4828	3.3103	3.5172	3.6552	3.8966
الانحراف المعياري	6.79757	1.32334	1.32613	1.41682	1.29892	1.20344	1.11307
المتوسط النظري	18	3	3	3	3	3	3

الشكل رقم (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات والدرجة الكلية لمحور القيادة الادارية.

تبين أن متوسط درجات افراد العينة في المحور الثالث بلغ (21,27) درجة وبانحراف معياري قدره (6,79) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط (النظري) البالغ (21) درجة حيث تبين أن الفرق بين المتوسطين بلغ (3,2) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال

احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (2,59) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]

هذا يعني أن مستوى القيادة الادارية في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي متوسط.

التساؤل الرابع: ما مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟ للإجابة على هذا السؤال تم وصف نتائج استجابات الافراد على عبارات المحور الرابع فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (15) يوضح مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطات	t	مستوى الدلالة	القرار	درجة المقاومة	الترتيب
العبارة 19	4,5517	,63168	3	1,55172	13,229	,000	دال عند 0,01	عالية جدا	4
العبارة 20	4,4828	,73779	3	1,48276	10,823	,000	دال عند 0,01	عالية جدا	6
العبارة 21	4,3793	,82001	3	1,37931	9,058	,000	دال عند 0,01	عالية جدا	7
العبارة 22	4,5862	,56803	3	1,58621	15,038	,000	دال عند 0,01	عالية جدا	2
العبارة 23	4,0345	1,08505	3	1,03448	5,134	,000	دال عند 0,01	عالية	8
العبارة 24	4,5862	,68229	3	1,58621	12,520	,000	دال عند 0,01	عالية جدا	3
العبارة 25	4,7241	,45486	3	1,72414	20,412	,000	دال عند 0,01	عالية جدا	1
العبارة 26	4,5517	,86957	3	1,55172	9,610	,000	دال عند 0,01	عالية جدا	5
تكنولوجيا المعلومات	35,8966	3,94013	24	11,89655	16,260	,000	دال عند 0,01	عالية	

أمكننا تحديد مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات في منظمات الاعمال للتوجه

نحو الاقتصاد المعرفي عال جدا نجدها في العبارات رقم (19-20-21-22-2324-25-26) حيث جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) ، في حين نجد أن العبارة التي كانت فيها مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي عالية فنجدها في العبارة رقم (23) حيث جاءت موجبة ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات المحور الرابع تراوحت بين (4,72/ و 4,03) أي في التقديرين العالي جدا والعال كما هو موضح في الشكل التالي:

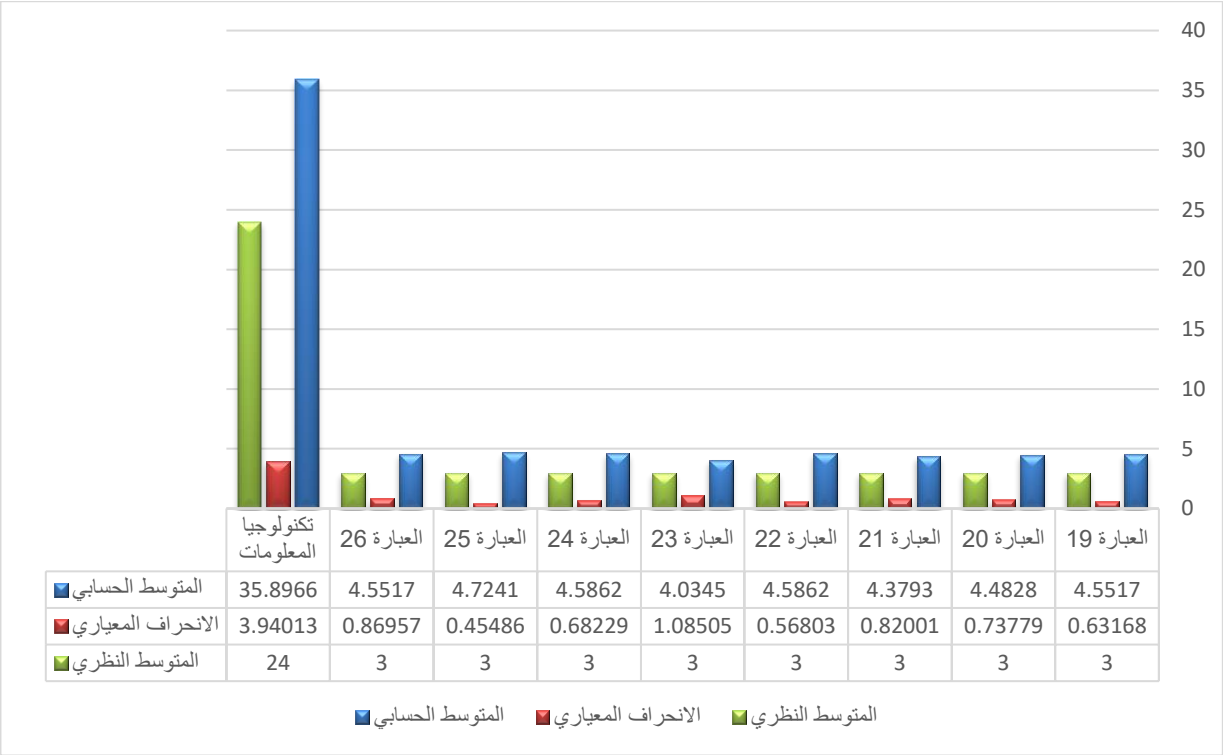

	تكنولوجيا المعلومات	العبارة 26	العبارة 25	العبارة 24	العبارة 23	العبارة 22	العبارة 21	العبارة 20	العبارة 19
المتوسط الحسابي	35.8966	4.5517	4.7241	4.5862	4.0345	4.5862	4.3793	4.4828	4.5517
الانحراف المعياري	3.94013	0.86957	0.45486	0.68229	1.08505	0.56803	0.82001	0.73779	0.63168
المتوسط النظري	24	3	3	3	3	3	3	3	3

الشكل (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات والدرجة الكلية لمحور تبني تكنولوجيا المعلومات.

تبين أن متوسط درجات افراد العينة في المحور الرابع بلغ (35,89) درجة وبانحراف معياري قدره (3,94) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط (النظري) البالغ (24) درجة حيث تبين أن الفرق بين المتوسطين بلغ (11,89) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (16,26) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)].

هذا يعني أن مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي عال

-الإجابة على السؤال الخامس:هل ما مستوى التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟ للإجابة على هذا السؤال تم وصف نتائج استجابات الافراد على عبارات المحور الخامس فكانت النتائج

جدول (16) يوضح مستوى التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطات	t	مستوى الدلالة	القرار	مستوى التبني	الترتيب
العبارة 27	3,6207	1,08278	3	,62069	3,087	,005	دال عند 0,01	عالية	**7**
العبارة 28	3,7586	,91242	3	,75862	4,477	,000	دال عند 0,01	عالية	**5**
العبارة 29	3,7586	1,02313	3	,75862	3,993	,000	دال عند 0,01	عالية	**6**
العبارة 30	3,8621	1,09297	3	,86207	4,247	,000	دال عند 0,01	عالية	**4**
العبارة 31	3,8966	,93903	3	,89655	5,142	,000	دال عند 0,01	عالية	**3**
العبارة 32	3,6207	1,08278	3	,62069	3,087	,005	دال عند 0,01	عالية	**7**
العبارة 33	3,5517	,98511	3	,55172	3,016	,005	دال عند 0,01	عالية	**9**

العبارة 34	3,9310	,92316	3	,93103	5,431	,000	دال عند 0,01	عالية	**1**
العبارة 35	3,8966	,90019	3	,89655	5,363	,000	دال عند 0,01	عالية	**2**
العبارة 36	3,5172	1,08958	3	,51724	2,556	,016	دال عند 0,01	عالية	**10**
العبارة 37	3,3448	1,20344	3	,34483	1,543	,134	غير دال	متوسطة	**12**
العبارة 38	3,4483	1,15221	3	,44828	2,095	,045	دال عند 0,05	عالية	**11**
التطور الحديث	44,2069	9,74818	36	8,20690	4,534	,000	دال عند 0,01	متوسطة	

فإن العبارات التي كانت فيها مستوى التطور الحديث في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي عالية نجدها في العبارات رقم (27-28-29-30-31-32-3-34-36-38) حيث جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) ما عدى العبارة رقم (36) جاءت دالة احصائيا عند (0.05)، في حين نجد أن العبارة التي كانت فيها مستوى التطور الحديث في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي متوسطة فنجدها في العبارة رقم (37) حيث جاءت موجبة وغير دالة احصائيا، وعموما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين حول فقرات المحور الخامس تراوحت بين (3,93/ و 3,34) أي في التقديرين العالي و المتوسط كما هو موضح في الشكل التالي:

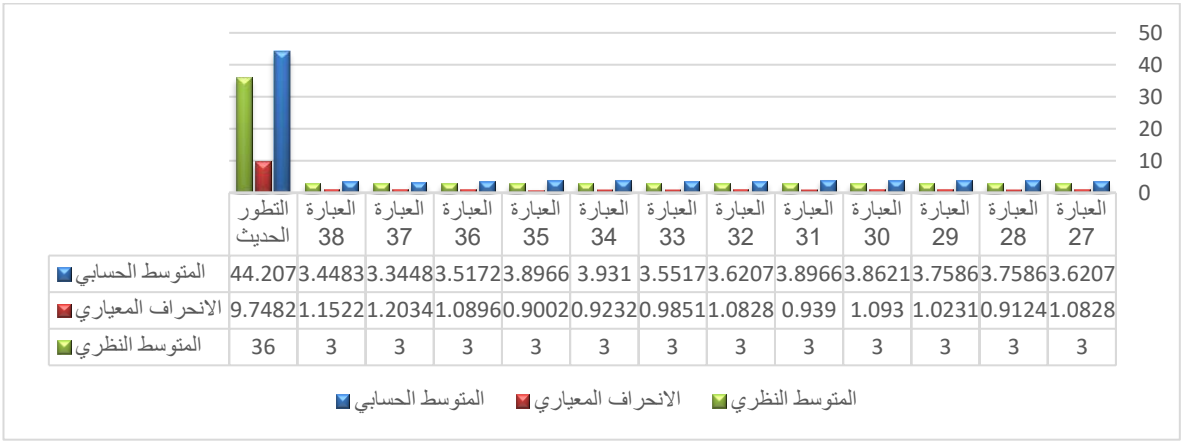

الشكل (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات والدرجة الكلية لمحور مستوى التطور الحديث في ظل اقتصاد المعرفة.

تبين أن متوسط درجات افراد العينة في المحور الخامس بلغ (44,20) درجة وبانحراف معياري قدره (9,74) درجة، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط (النظري) البالغ (36) درجة حيث تبين أن الفرق بين المتوسطين بلغ (8,20) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (4,53) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)].

هذا يعني أن مستوى التطور الحديث في منظمات الاعمال للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي متوسط.

الإجابة على التساؤل الرئيسي:

ما مستوى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة مع المتوسط النظري لاستبيان تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (17) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة($T_{.test}$)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي	147,20	27,36	114	33,20	6,53	,000	28	دال عند 0,01

تبين أن متوسط درجات أفراد العينة في استبيان تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي بلغ (147.20) درجة وبانحراف معياري قدره (27,36) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (114) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (33,20) درجة، [و باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة ($T_{.test}$) التي بلغت (6,534) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)] ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

هذا يعني أن مستوى تبني منظمات الاعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي عال أي بدرجة عالية.

الخاتمة :

إجمالا وبعد معالجتنا النظرية الأكاديمية من جهة، والدراسة التطبيقية الميدانية من خلال الاستبيان من جهة أخرى توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات سنذكرها بنوع من الإيجاز.

أولا : الاستنتاجات :

1 – تعتبر المعرفة نتاج الفكر الإنساني ويتم الاعتماد عليها خلال الممارسات الإدارية المعاصرة واعتبار رأس المال الفكري من أهم أصول المنظمة، والذي يعتمد على الإفراد الذين تم استخدامهم وتدريبهم والاستثمار في تنمية قدراتهم ومهاراتهم. وتعد موردا أساسيا لخلق القيمة، واقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي تمثل فيه المعرفة عنصر الانتاج الأساسي وتحقق الجزء الأكبر من القيمة المضافة.

2 – المعرفة مزيج من المعلومات والتكنولوجيا والخبرة والمهارة والتي استعانت بسمات الابتكار والابداع والتجديد، وبالتحديد التطور السريع لتكنولوجيا نظم المعلومات (IS Technology) فالطلب المتزايد للمنظمات عليها لامتيازها بالسرعة الفائقة و تعدد الوظائف.فالانتشار الواسع لتكنولوجيا الإنترنت و لغات البرمجة الحديثة مثل لغة الجيل الرابع(Fourth Generation language) و تكنولوجيا التخزين و الأنظمة الخبيرة و تكنولوجيا تبادل البيانات الإلكترونية (Electronic Data interchange).

3 – إذا سلمنا بأنه من بين السياسات المعنية بتنمية اقتصاد المعرفة، سياسات تشجيع الاستثمار وتحفيزه وتحقيق الميزة التنافسية وتأهيل المؤسسات واستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتحكم فيها لا يتحقق هذا إلا بالاهتمام في الهيكل التنظيمي للمنظمة ولم لا إعادة النظر به كليا ليضمن درجة عالية من المرونة والتأقلم والمتطلبات الحالية.

4 – على ضوء المتغيرات التي أفرزتها ظاهرة العولمة من جهة، والثورة التكنولوجية الكاسحة التي تعيشها معظم بيئات الأعمال حاليا من جهة أخرى ضرورة تبني وتوجه المنظمات الراغبة في البقاء واقتحام الأسواق العالمية نحو اقتصاد المعرفة ليضمن لها امكانية اكتساب تلك التكنولوجيا والتكييف معها وفقا لاحتياجاتها ومتطلباتها.

5 – وبالرجوع إلى تساؤلات وافتراضات الدراسة الميدانية فهي تبين مدي مستوى الثقافة التنظيمية المتبناه من قبل منظمات الأعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصادي المعرفي عال أي بدرجة عالية وهذا استنادا إلى المعطيات والاستنتاجات المحققة والمبينة احصائيا، ولقد شمل عدة مستويات فرعية منها : مستوى الهيكل التنظيمي، مستوى القيادة الادارية ، مستوى تبني تكنولوجيا المعلومات ، مستوى التطور الحديث .

ثانيا التوصيات :

1 – مواكبة للتحولات الاقتصادية الجارية على المستوى العالمي، لابد من التكييف واعداد برامج تكوينية مستمرة وادماج التكنولوجيا الجديدة على مستوى المنظمات باعتبارها أحد عوامل نجاحها ولتحقيق ميزة تنافسية تضمن لها النمو والبقاء في ظل المنافسة الحادة.

2 – الإهتمام الخاص بالأفراد المعنيين بإنتاج المعرفة من ناحية تسييرهم وتنظيمهم وتوفير متطلباتهم الضرورية، وتحديد مجالات البحوث والدراسات المعنية بالبحث والتطوير والإبداع والإبتكار بشكل مستمر خدمة للمنظمة ومسايرة

لمتغيرات محيطها التنافسي. ربط الصلة المتينة مع المحيط العلمي(الجامعات، مراكز البحث، مراكز التكوين، الباحثين، المبدعين..).

3 – وضع إدارة المعرفة كهدف استراتيجي يعتمد البحث العلمي وطرق التفكير المنظومي كأساس في التفكير، والتخطيط واتخاذ القرارات مع حرص المنظمة على تنمية التراكم المعرفي، والاتصال الإيجابي بمصادر المعرفة واعتماد المستوى المعرفي كأساس لتقسيم الوظائف، وتحديد الصلاحيات وتقديم المزايا والحوافز .

4 – ضرورة التحول نحو اقتصاد المعرفة باعتباره نموذجا مؤسسا للاقتصاد ما بعد البترول، وتوجيه جل الاهتمامات والمجهودات نحو هذا النموذج باعتباره النموذج الاقتصادي المعاصر القادر على تعويض القسط المعتبر المحتمل فقدانه بعد الاستغناء على البترول القائم على : الانتقال إلى مجتمع المعلومات، توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، الاعتماد على سياسة فعالة في نقل التكنولوجيا وتوطينها، وتشجيع الاستثمار فيه.

5 – اعتبار المعرفة رأس مال فكري ومورد استراتيجي في منظمات الأعمال وتبني استراتيجيات هادفة : الحوكمة، إعادة هيكلة الإنفاق العام وتخصيص نصيب معتبر للتعليم والبحث العلمي، دعم سياسة الابداع والابتكار وتحفيز الادمغة المهاجرة للعودة وتوظيفها في أماكنها المناسبة والاستفادة من خبراتها، الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال خلف فضاءات وحاضنات تكفل لها بقائها ودعمها .

المراجع :

1 – بعزيز سلمى، بن كيحول سميرة، تحت اشراف د حسين بركاتي، مدى تبني منظمات الأعمال لإدارة المعرفة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي، دراسة حالة اتصالات الجزائر (المسيلة) رسالة تخرج ضمن متطلبات الماستر، جامعة محمد بوضياف (المسيلة) الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، 2017-2018.

2 – بركاتي لحسين، إدارة المعرفة وتنمية الموارد البشرية تحدي لتنافسية منظمات الأعمال في ظل الاقتصاد المعرفي، اطروحة دكتوراه، تحت اشراف أ د معين أمين السيد، ، جامعة الجزائر 3 كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، 2015.

3 – حمد السعيد جوال،مختار رابحي،أحمد دروم: مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي الخامس حول: "رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة"، المنعقد بجامعة حسيبة بوعلي (الشلف)(الجزائر)، أيام 13-14 ديسمبر 2011.

4 – حمد انس ابو الشامات، اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا، 2012.

جمال يوسف بدير، اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة، دار كنوز للمعرفة، عمان، الأردن، 2010.

5 – مراد علة، الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2012.

6 – عبد الرحمان الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2010.

7 – عيسى خليفي، كمال منصوري، البنية التحتية لاقتصاد المعارف في الوطن العربي الواقع والأفاق، الملتقى الدولي حول اقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2005.

8 – مرال توتليان، مؤشرات اقتصاد المعرفة وموقع المرأة من تطورها، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 2006.

-9 - Grover, V, Davenport, T, General perspectives on knowledge management, journal of management information system, vol 18, no 1. 2012.

10 - Murray E, Jennex, knowledge management in modern organization, USA, 2007.

11 - Stiroh, K.J. "New and old economics in the new economy". In Horst Siebert, (ed.), Economic policy issues of the new economy, Springer, Berlin. 2002.

12- Wiig ,K , Knowledge Management Foundations :Thinking about Thinking (Arlington: Schema), Press, 2003.